مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

دلالة الجملة الفعلية الأمرية في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم

محمود محمد سعيد حجي [1] **منى فاضل الحلاوجي** [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/7/15

تاريخ المراجعة : 2024/8/5

تاريخ القبول : 2024/8/18

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

الدلالة – الجملة الفعلية الأمرية – القصة – النبي إبراهيم عليه السلام

معلومات الاتصال

محمود محمد سعيد

mahmood.23ehp205@student.uomosul.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث الجانب اللغوي التطبيقي لدراسة الجملة في قصة إبراهيم (عليه السلام) في القرآن الكريم، ويهدف إلى معرفة دلالة الجمل التي اشتملت عليها القصة وما تضمنته من معانٍ؛ لأن الدلالة تدور حول معرفة المعنى المراد من الجملة ، فهي تجيب عن أسئلة أهمها: ما دلالات الجمل الفعلية الأمرية في قصة إبراهيم (عليه السلام) ؟ وهل ستكون مختلفة أم متشابهة ؟ وهل ستتضمن جمل القصة علاقات دلالية أم لا ؟ وهل سيكون للسياق أثر في تحديد استعمال الكلمات التي تتضمنها الجملة ؟ وهل سيحصل تغاير في دلالة أزمنة أفعال الأمر في جمل القصة ؟

وقد قمنا باستقراء قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم وتحديد الجمل الواردة فيها ونوعها ، ثم قمنا بتحليل الجمل على وفق ما ورد في متن البحث ، وقد قسمت البحث على مبحثينِ ، إذ اشتمل المبحث الأول على التعريف بمفردات العنوان ، وتضمن المبحث الثاني على دلالة الجملة الأمرية في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم ، ثم اختتم البحث بخاتمة ضمت أهم ما توصلنا إليه في البحث من نتائج

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The significance of the imperative phrasal verb in the story of Abraham, peace be upon him, in the Holy Qur'an

Mahmoud Muhammad Saeed Hajji [1] **Muna Fadhil Al-Halawji** [2]

University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 15/7/2024
Revised 5/8/2024
Accepted : 18/8/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

connotation - imperative verbal sentence - story - Prophet Ibrahim, peace be upon him

Correspondence:
Mahmoud Muhammad Saeed
mahmood.23ehp205@student.uomosul.edu.iq

Abstract

This research deals with the applied linguistic aspect of studying the sentence in the story of Abraham (peace be upon him) in the Holy Qur'an, and aims to know the meaning of the sentences included in the story and the meanings it contains; Because semantics revolves around knowing the intended meaning of the sentence, it answers questions, the most important of which are: What are the meanings of the imperative verbal sentences in the story of Abraham (peace be upon him) ? Will it be different or similar ? Will the story sentences include semantic relationships or not ? Will the context have an impact in determining the use of the words included in the sentence ? Will there be a difference in the meaning of the tenses of imperative verbs in the sentences of the story ?

We extrapolated the story of Abraham, peace be upon him, in the Holy Qur'an and determined the sentences contained in it and their type. Then we analyzed the sentences according to what was stated in the body of the research, and I divided the research into two sections, as the first section included a definition of the vocabulary of the title, and the second section included the meaning of The imperative sentence in the story of Abraham, peace be upon him, in the Holy Qur'an, then the research concluded with a conclusion that included the most important results we reached in the research

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله منشئ الألسن واللغات، وواضع الألفاظ للمعاني لما اقتضته حكمه البالغات فأدّى كل لفظ معناه بلوغ الأعلام الراسيات، وصلّى الله على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانًا وأكملهم بيانًا وعلى من صَحِبَه ووالاه وسلَّم تسليمًا لا يبلغ منتهاه .

إنَّ منة الله تعالى كبيرة على خلقه عامة والعرب خاصة؛ إذ جعل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، فأعلى مكانتهم بعلوه، وحفظ لهم لغتهم بحفظه ، وكان تبيانًا لكل شيء مشتملًا على جلّ العلوم النافعة ، ولمّا كانت هذه العلوم لا تُفهم إلا بطريق اللغة العربية عُني العلماء بها وتسابقوا إليها ، فهي السبيل لمعرفة أحكام القرآن وأسراره ، وممّا يوصل إلى معرفة مقاصد القرآن الكريم عن طريق اللغة هو معرفة دلالة الجمل التي اشتمل عليها وما تضمنه من معانٍ ؛ لأن الدلالة تدور حول معرفة المعنى المراد من الجملة ، ولأجل خدمة القرآن الكريم كان العزم في أن يكون ميدان البحث عن الدلالة في جمل القرآن الكريم ، وكان عن قصة إبراهيم (عليه السلام) ؛ لتكون مجال البحث في معرفة دلالة الجمل المشتملة عليها .

سبب اختيار الموضوع

من أجل خدمة القرآن الكريم كان العزم في أن يكون ميدان البحث عن الدلالة في جمل القرآن الكريم ، وكان عن قصة إبراهيم (عليه السلام) ؛ لتكون مجال البحث في معرفة دلالة الجمل المشتملة عليها ، وما اختيرت قصة إبراهيم (عليه السلام) إلا لأهميتها؛ إذ تدور القصة حول الخليل إبراهيم (عليه السلام) الذي هو أحد أولي العزم من الرسل، فضلًا عن أنَّ قصته هي أكثر قصة ورودًا في القرآن الكريم بعد قصة موسى (عليهما السلام) ، فمن خلال الكشف عن دلالة الجمل فيها تظهر لنا الدلائل التي تؤكد أمر التوحيد والعبادة وهما من دعائم الدين الإسلامي .

الجهود السابقة

ثمة رسائل وكتب عن قصة إبراهيم عليه السلام ومنها خصائص النظم القرآني في قصة إبراهيم عليه السلام (دراسة بلاغية) للدكتور الشحات محمد أبو ستيت ، وبناء الجملة في حوارات إبراهيم عليه السلام للدكتورة هدى بنت سعيد محمد البطاطي ، وأسلوب الاستفهام في قصة إبراهيم عليه السلام دراسة نحوية بلاغية للباحثة سارة بوفامة، وغير ذلك من الرسائل والكتب ، وهذه الدراسات المذكورة بعيدة عن موضوع بحثنا ؛ لأنها لم تتطرق إلى الجانب الدلالي في التحليل ، فضلًا عن أن تحليل الآيات جاء بصورة مغايرة لما ورد في تلك الدراسات .

مشكلة البحث

كان الهدف من دراستنا محاولة الإجابة عن عدد من الأسئلة ، من أهمها: ما دلالات الجمل الفعلية الأمرية في قصة إبراهيم (عليه السلام) ؟ وهل ستكون مختلفة أم متشابهة ؟ وهل ستتضمن جمل القصة علاقات دلالية أم لا ؟ وهل سيكون للسياق أثر في تحديد استعمال الكلمات التي تتضمنها الجملة ؟ وهل سيحصل تغاير في دلالة أزمنة أفعال الأمر في جمل القصة ؟

منهج البحث وخطته

جاء استعمال المنهج الاستقرائي التحليلي في دراستنا ، فقد قمنا باستقراء قصة إبراهيم (عليه السلام) في القرآن الكريم وتحديد الجمل الواردة فيها ونوعها ، ثم قمنا بتحليل الجمل على وفق ما ورد في متن البحث ، وقد قسمت البحث على مبحثينِ ، إذ اشتمل المبحث الأول على التعريف بمفردات العنوان ، وتضمن المبحث الثاني على دلالة الجملة الأمرية في قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم ، ثم اختتم البحث بخاتمة ضمت أهم ما توصلنا إليه في البحث من نتائج

المبحث الأول

التعريف بمفردات العنوان

أولًا: الدلالة:

اصطلاحًا: هي " أن يكون الشيء بحالة من العلم بها العلم بشيء آخر"[1] ، أو هي " كَون الشَّيْء بِحَيْثُ يُفِيد الْغَيْر علمًا إِذا لم يكن فِي الْغَيْر مَانع، كمزاحمة الْوَهم والغفلة بِسَبَب الشواغل الجسمانية"[2] ، وأما الدلالة عند علماء العربية المحدثين فهي العلم "الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى"[3] ، أو هي العلم الذي " يختص بدراسة معاني الكلمات ، ومعرفة ما تدل عليه سواء أكان معنى معجميًّا أم وظيفيًّا أم اجتماعيًّا، وتحليل هذا المعنى إلى نظرياته المختلفة من لغوية وسياقية"[4] .

---

[1] التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني: 104.

[2] الكليات ، أيوب بن موسى الكفوي: 439.

[3] علم الدلالة، أحمد مختار عمر: 11.

[4] فصول في علم الدلالة ، د. فتحي أنور الدابولي: 38.

ثانيًا: الجملة الفعلية الأمرية:

الجملة الفعلية الأمرية: هي الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل أمر ، وفعل الأمر هو " كل فعل دالٌ على طلب حصول الشيء في المستقبل [...] والأصل فيه أن يكون على سبيل الاستعلاء [...] وقد يخرج عن ذلك ؛ لغرض بلاغي يقتضيه السياق"[1] ، وحكمه البناء ، ويُعرف بدخول نون التوكيد عليه نحو (اضْرِبَنَّ) .

ويدلُّ فعل الأمر على المستقبل أبدًا عند النحويين ، وقد يأتي دالًّا على الزمن الماضي نحو قوله تعالى:{ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ} [يوسف: 62] ، فالأمر دالٌ على المستقبلبالنسبة للقصة نفسها لكن هذه الصيغة وإن جاءت على صيغة الأمر إلا أنها دالة في سياقها على حدث وقع وانتهى في زمن الماضي ، وقد يدل على الزمن العام المطلق نحو قوله تعالى:{وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ}[التوبة: 6] ، فهذا الحكم ثابت في كل وقت وحين[2] .

ثالثًا: القصة:

اصطلاحًا: هي " سرد واقعي أو خيالي لأفعال ، وقد يكون نثرًا أو شعرًا يقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء"[3] ، ولا يشترط فيها إتقان الحبكة ، وأهميتها تنحصر في حكاية الأحداث وإثارة اهتمام المتلقي لا الكشف عن خبايا النفس والبراعة في رسم الشخصيات[4].

وأما القصة القرآنية فهي القصة الدينية التي تهدف إلى الوعظ والإرشاد وترقيق القلوب والتخويف من المعاصي والفجور ، وقد اشتهر ذلك عند المسلمين وكانت من أساسيات الدعوة والإرشاد لما فيها من التأثير الشديد على النفوس حتى برز لها جماعة عالمة بهذا الباب وهم القُصّاص والمذكرون[5] .

---

[1] معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، د. محمد سمير نجيب اللبدي:12.

[2] ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي:28/4 ـ 30 .

[3]() معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي: ٢٧٢.

[4] ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبه وكامل المهندس :٢٨٩.

[5]() ينظر: أسلوب القصة في القرآن، شاهد حسيب:64.

رابعًا: النبي إبراهيم عليه السلام:

1. اسمه ونسبه:

هو إبراهيم بن آزر ، وهذا النسب الذي ذكر في القرآن الكريم ولم يذكر غيره ، لكن بعض المؤرخين ذكروا له نسبًا مستمدين ذلك من التوراة ، وإبراهيم كلمة سريانية ، وذكر ابن حجر (852هـ) أن المعنى بالسريانية هو راحم[1] ، وفي العبرانية معناه أبو الجماعة ، وقيل هو مشتق من البرهمة وهو شدة النظر وإدامته[2] ، وفيه لغات عند العرب فقالوا:(إبراهيم) وهو المشهور ، و(إبراهام) وقد قرئ به[3] ، و(إبراهم) بحذف الياء[4] .

2. مولده لقبه وكنيته:

ولد النبي إبراهيم عليه السلام في حران ، وقيل: ولد في جبل قاسيون ، وذكر ابن عساكر أنَّ الصحيح هو ولادته ببابل[5] ، وهذا هو الصحيح المشهور عند أهل السير والتاريخ والأخبار.

ولقّبه الله سبحانه وتعالى بالخليل ، فقال جل شأنه في كتابه الكريم: {وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا} [النساء: 125] ، وأما كنيته فقد عُرف بأبي الأضياف إشارة إلى عظيم كرمه وكثرة سخائه في إكرام الضيف، وقد ذكر الله ﷻ ذلك في آيات عديدة فقال: {هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ} [الذاريات: 24–27] [6]، وعُرف أيضًا بأبي الأنبياء وشيخهم ؛ لأن الأنبياء الذين جاؤوا من بعده كانوا من نسله ، فجميع أنبياء بني إسرائيل من نسله ؛ لأنهم من نسل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (عليهم السلام) ، والنبي محمد ﷺ من نسله أيضًا فهو من ذرية إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) ، فكان رائد الدعوة النبوية في العالم الإنساني بأجمعه[7].

وهو بمثابة الأب الثالث للبشرية ؛ لأن الله عزَّ جلَّ وصفه بالأب للمسلمين جميعًا فقال: {مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ} [الحج: 78] ، أما الأب الثاني فهو نوح (عليه السلام) ، والأب الأول هو آدم (عليه السلام)[8] .

---

[1] فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : 6 /389.

[2] ينظر: لسان العرب ، ابن منظور: 12 /48 .

[3] () ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، أبو القاسم الهذلي:492 .

[4] ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي:12.

[5] ينظر: البداية والنهاية ، ابن كثير:325/1.

[6] عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني: 15/ 240.

[7] ينظر: إبراهيم أبو الأنبياء ، عباس محمود العقاد: 28.

[8] ينظر: إبراهيم عليه السلام ودعوته في القرآن الكريم ، أحمد البراء الأميري: 28.

3. أهمية قصة إبراهيم (عليه السلام):

تعد قصة إبراهيم (عليه السلام) أكثر قصة ذكرًا في القرآن الكريم بعد قصة موسى (عليه السلام)، ومساحتها تزيد على الجزء ، وإن آياتها نزلت مبكرة في المرحلة المكية واستمر نزولها حتى أواخر المرحلة المدنية ؛ لما لها من الأثر الكبير في تحقيق أهداف القرآن الكريم ومقاصده السامية [1].

وأما مجيء قصة إبراهيم (عليه السلام) مفرّقة في عدة سور في القرآن الكريم ، فوردت القصة في (13) سورة ، وهي: البقرة والأنعام وهود وإبراهيم والحجر ومريم والأنبياء والحج والشعراء والعنكبوت والصافات والذاريات والممتحنة ، فقد وردت في السور المكية والمدنية ، فوردت في (10) سور مكية وهي الأنعام وهود وإبراهيم والحجر ومريم والأنبياء والشعراء والعنكبوت والصافات والذاريات ، ووردت في (3) سور مدنية وهي البقرة والحج والممتحنة، ولم يأت عبثًا بل جاء عن قصد وحكمة ، ومن ذلك أن كل مشهد من مشاهد قصة إبراهيم (عليه السلام) يصلح قصة تتناسب مع غرض السورة التي ورد ذكره فيها[2] .

وجاءت قصة إبراهيم (عليه السلام) في أربعة محاور[3]:

1. دعوة إبراهيم (عليه السلام) إلى الله تعالى .
2. حواره مع الملائكة .
3. بناؤه البيت العتيق ودعاؤه فيه .
4. عقيدته ومنزلته .

---

[1] ينظر: إبراهيم خليل الله داعية التوحيد ودين الإسلام والأسوة الحسنة ، محمد علي الصلابي: 117.

[2] ينظر: المصدر نفسه: 123.

[3] ينظر: خصائص النظم القرآني في قصة إبراهيم عليه السلام، د. الشحات محمد أبو ستيت:22 – 23.

المبحث الثاني

دلالة الجمل الفعلية الأمرية المختارة من قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم

1. 2. اشتمل قوله تعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ} [البقرة:125] على الجملتينِ الفعليّتينِ الأمريّتينِ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى)، (أن طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) ، ومنه أيضًا قوله تعالى:{وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ} [الحج: 26] ، وفي الآية الكريمة إشارة إلى نعم الله تعالى الكثيرة ، ومنها جعل البيت الحرام مرجعًا آمنًا للناس يقصدونه ، ثم أمر الله تعالى المسلمين أن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى بأن يفضلوه على غيره في الصلاة، وأوصى إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) بتطهير البيت من كل رجس حسي أو دنس معنوي حين أداء المناسك والعبادات كالطواف والسعي والإقامة فيه والركوع والسجود[1].

ابتدأت الجملة الفعلية الأمرية الأولى بالفعل (اتخذوا) ، وهو فعل أمر مبني ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، وشبه الجملة من الجار والمجرور والمضاف (من مقام إبراهيم) في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم ، (مصلّى) مفعول به أول[2] ، وجملة (واتَّخِذُوا من مقام إبراهيم مصلّى) معطوفة على قوله تعالى:{يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ} [البقرة: 122] كأنه قال ذلك لليهود ، ويجوز أن يكون معطوفًا على معنى الأمر في جملة (وإذ جعلنا البيت) أي: اذكروا إذ جعلنا البيت واتخذوا ، أو على معنى جملة (جعلنا البيت مثابة) أي: ثُوبُوا[3] ، ويجوز أن تكون في محل نصب مقول القول لقول محذوف ، والتقدير (وقلنا اتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى) ، ويجوز أن تكون الجملة استئنافية[4].

وجاء فعل الأمر (اتخِذُوا) لمعنى التكليف الإلزامي بالفعل[5] ، وقيل الأمر هنا معناه الخبر، فوضع الطلب موضع الخبر[6] ، وتؤيّده قراءة أخرى (واتَّخَذُوا) بفتح الخاء، فيكون المعنى على الخبر[7] ، وفعل الأمر (اتخِذوا) أمر بفعل لم يكن حاصلًا وطلب الاستمرار عليه ، فقد أمر الله تعالى من المسلمين أن يتخذوا من مقام إبراهيم (عليه السلام)

---

(1) ينظر: التفسير المنير، د. وهبه بن مصطفى الزحيلي:304/1.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي:258/1.

(3) ينظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل ، أبو العباس المهدوي:356/1.

(4) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني:377/1 ـ 378.

(5) ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني:231/1.

(6) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي:350/3.

(7) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها:492 .

مصلّى ، وليس ذلك موقوتًا بزمن ، بل الأمر مستمر لا ينقطع[1] ، والضمير المتصل الواو في (واتخذوا) عائد على الناس ، عن طريق القرينة وهو تقدم لفظه[2] في قوله تعالى: {جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ}[البقرة:125] ، وأفاد حرف الجر (مِن) في شبه الجملة (من مقام إبراهيم) عدة معانٍ منها: معنى التبعيض وهو الأظهر أو بمعنى (في) أو الزيادة[3] ، وفعل الأمر (اتخِذُوا) جاء على معناه الحقيقي ؛ لأن الفعل صادر من الله تعالى (الأعلى) وهو المتكلم إلى المسلمين (الأدنى) وهم المتلقون للأمر .

وكلمة (مَقَام) اسم مكان من الفعل الثلاثي المعتلّ (قام يقوم) لما يقع فيه الحدث ، ومقام إبراهيم (عليه السلام) هو "الحجر الذي فيه أثر قدميه ، والموضع الذي كان فيه الحجر حين وضع عليه قدميه ، وهو الموضع الذي يسمى مقام إبراهيم"[4] ، واختلف المراد بهذا المقام الذي أمروا أن يتخذوه مصلّى على أربعة أقوال: أحدها: الحج كله ، والثاني: أنه عرفة ومزدلفة والجمار ، والثالث: أنه الحرم كله ، والرابع: أنه الحجر الذي في المسجد ، وهو مقام إبراهيم (عليه السلام) المعروف ، ورجحه أبو الحسن الماوردي (450هـ)[5] ، وكلمة (مصلى) اسم مكان ، ويجوز أن يكون مصدرًا على حذف مضاف تقديره (مكان مصلّى) أي مكان صلاة[6] ، والمراد بـ(مصلًّى) في الآية الكريمة هو المُدَّعَى؛ أي: المكان الذي يُدعَى فيه ، وقيل هو مصلًّى تصلّون عنده ؛ لأجل عبادة الله تعالى وتكرمة لإبراهيم (عليه السلام)[7].

ويتبيّن مما تقدم أن الجملة الفعلية الأمرية الأولى تدلّ على (الإجلال والتشريف)؛ وذلك لمكانة مقام إبراهيم (عليه السلام) وعلوّه وشرفه ، ودلَّ على ذلك الأمر المطلق على خصوصية اتخاذ مقام إبراهيم (عليه السلام) مصلّى ومدّعى يدعى فيه من دون سائر الأماكن الأخر .

وابتدأت الجملة الثانية بـ(أنْ) التفسيرية ، (طهّرا) فعل أمر مبني ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، (بيتي) مفعول به منصوب والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (للطائفين) متعلقة بالفعل (طهّرا)، (والعاكفين والركع) معطوفتان على (للطائفين)، (السجود) صفة مجرورة من (الركع)، وجملة (طهّرا بيتي) تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، ويجوز أن تكون (أنْ) مصدرية فتكون الجملة

---

(1) ينظر: معاني النحو:31/4.

(2) ينظر: المصدر نفسه:57/1.

(3) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي:364/1 ـ 365.

(4) الكشاف عن حقائق التنزيل غوامض التنزيل، الزمخشري:185/1.

(5) ينظر: النكت والعيون ، أبو الحسن الماوردي:187/1.

(6) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري:113/1.

(7) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ابن جرير الطبري:777/1 ـ 778.

صلتها ، والمصدر المؤول في محل جر اسم مجرور بحرف جر محذوف ، وشبه الجملة من حرف الجر المحذوف واسمه المصدر المؤول وصلته متعلقة بالفعل (عهدنا)[1].

والفعل (طهّرا) أصله من (ط ، هـ ، ر) ، وهو أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نَقَاءٍ وَزَوَالِ دَنَسٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الطُّهْرُ خِلَافُ الدَّنَسِ ، وَالتَّطَهُّرُ: التَّنَزُّهُ عَنِ الذَّمِّ وَكُلِّ قَبِيحٍ ، وَالطَّهُورُ: الْمَاءُ ، ومنه قَولِه تَعَالَى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا} [الفرقان: 48] ، والطَّهُورُ هو الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ ، والْمُطَهِّرُ لِغَيْرِهِ ، ويقال: فُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ؛ أي: لَمْ يُدَنَّسْ[2] .

والمراد بالفعل (طهّرا) تطهير البيت من الأصنام فلا توضع فِيهِ[3] ، والظاهر أن المراد هو تطهير البيت من كل أمر لا يليق بالبيت ، فإذا كان موضع البيت وحواليه مصلى وجب تطهيره من الأنجاس والأقذار ، وإذا كان موضع العبادة والإخلاص لله تعالى وجب تطهيره من الشرك وعبادة غير الله تعالى ، فيكون المراد طهّراه من الشرك وأسساه على التقوى أو عرّفا الناس أن بيتي طهرة لهم متى حجوه وزاروه وأقاموا به ، ولا تدعا أحدًا من أهل الريب والشرك يزاحم الطائفين فيه ، بل أقراه على طهارته من أهل الكفر والريب، كما يقال: طهر الله الأرض من فلان[4] ، وكلّ هذه المعاني صحيحة ومطلوبة في آن واحد ، والضمير المتصل الألف في الفعل (طهّرا) عائد على إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) ، وفعل الأمر (طهّرا) صادر من الله تعالى المخاطِب (الأعلى) إلى إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) وهما المتلقي (الأدنى) ، لذلك جاء الأمر على معناه الحقيقي .

وعاد الضمير المتصل الياء في (بيتي) على الله تبارك وتعالى ، وأضاف البيت إليه؛ للتخصيص ، إذ صار البيت بذلك اختصاصًا له تعالى ، فحسنت إضافته إليه بذلك ، ومثله (ناقة الله) ، (روح الله) من حيث إنَّ في كلٍّ منهما خصوصية لا توجد في غيره ، وكذلك (بيتي) ، فناسبت الإضافة إليه تعالى[5] ، وفي إضافة البيت إلى البارئ تعالى فوائد أخر ، ومنها أن ذلك يقتضي شدة عناية إبراهيم وإسماعيل بتطهيره ؛ لكونه بيت الله تعالى ، فيبذلان جهدهما ، ويستفرغان وسعهما في ذلك ، ومنها أن الإضافة تقتضي التشريف والإكرام ، ففي ضمنها أمر عباده بتعظيمه وتكريمه ، ومنها أن هذه الإضافة هي السبب الجاذب للقلوب إليه[6] ، وأفادت اللام في (للطائفين) معنى التعليل أي: تطهير البيت لأجل الطائفين[7] ، واختلف في المراد بـ(الطائفين والعاكفين والركع السجود) ،

---

[1] ينظر: الجدول في إعراب القرآن:258/1.

[2] ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس:428/3.

[3] ينظر: معاني القرآن ، الفراء:77/1.

[4] ينظر: مفاتيح الغيب، الفخر الرازي:46/4.

[5] ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي:611/1.

[6] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي:66.

[7] ينظر: مصابيح المغاني في حروف المعاني ، محمد بن علي الموزعي:317 ـ 372.

فذُكِرَ في (الطَّائِفِينَ) أنهم الغرباء الذين يأتون البيت ، وقيل: إنهم الذين يطوفون بالبيت ، وأما (الْعَاكِفِينَ) فذُكِرَ فيهم أربعة أقوال: أحدها: أنهم أهل البلد الحرام ، والثاني: أنهم المعتكفون ، والثالث: أنهم المصلون ، والرابع: أنهم المجاورون للبيت الحرام بغير طواف وغير اعتكاف ولا صلاة ، وأما (الرُّكَّع السُّجُود) فهم أهل الصلاة ؛ لأنها تجمع ركوعًا وسجودًا[1] ، "وهنا بدأ بـ(الطائفين) ؛ لأن عبادتهم خاصة بهذا المسجد، ثم بـ(العاكفين) ؛ لأن عبادتهم خاصة بالمساجد ؛ لكنها أعم من الطائفين ؛ وثلّث بـ(الركع السجود) ؛ لأن ذلك يصح بكل مكان بالأرض [...] فإذن يكون الله سبحانه وتعالى بدأ بالأخص فالأخص"[2] ، والمراد بالركع السجود كما تقدم المصلون ، فناسب أن لا يعطف ؛ لئلّا يتوهم أن كل واحد منهما عبادة لوحدها ، وليستا مجتمعتين في عبادة واحدة ، وفيها دلالة على جواز الصلاة في البيت فرضا ونفلًا إذ لم يخصص ، كما خصّ الركوع والسجود بالذكر من بين جميع أحوال المصلي ؛ لأنهما أقرب أحواله إلى الله تعالى ، وقدّم الركوع على السجود لتقدمه عليه في الزمان ، وجمعا جمع تكسير؛ لمقابلتهما ما قبلهما من جمعي السلامة ، فكان ذلك تنويعًا في الفصاحة ، وخالف بين وزنَي تكسيرهما تنويعًا في الفصاحة أيضًا ، وكان آخرهما على فعول ، لا على فعل؛ لأجل كونها فاصلة ، والفواصل قبلها وبعدها آخر ما قبله حرف مد ولين ، وعطف (الركع السجود) على (الطائفين والعاكفين) ؛ لفرط التباين بينهما بأي تفسير فسرتهما مما سبق ، ولم يعطف السجود على الركع ؛ لأن المقصود بهما المصلون ، والركع والسجود، وإن اختلفت هيآتهما فيقابلهما فعل واحد وهو الصلاة[3] ، وجاء النظم القرآني بتقديم (الطائفين) على (العاكفين) و(الركع) على (السجود) ؛ لأجل مراعاة التقديم بحسب الكثرة والقلة ، فقد رُتّب متدرجًا من القلة إلى الكثرة[4] ، وثمة علاقة تضاد في كلمتي (الركع ، السجود) ، وهو من قبيل التضاد الحاد[5] .

ودلّت الجملة الثانية على (التهيئة للعبادة) ، فمن لوازم العبادة في البيت الحرام أنها لا تتمّ إلا إذا طُهّر البيت الحرام من الدنس والرجس المعنوي والحسيّ ، والعناية به من القيام بعمارته وحفظ أمنه والسلامة فيه والقيام بواجبات زائريه .

---

[1] ينظر: النكت والعيون:188/1.

[2] تفسير القرآن الكريم سورة الفاتحة ـ البقرة، محمد بن صالح العثيمين:46/2.

[3] ينظر: البحر المحيط:612/1.

[4]() ينظر: التعبير القرآني ، د. فاضل صالح السامرائي:57 ـ 58.

[5]() علم الدلالة (علم المعنى) ، د. محمد علي الخولي:116 ـ 117.

3. تضمن قوله تعالى:{وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ} [إبراهيم: 35] الجملة الفعلية الأمرية (واجنبني وبنيَّ أن نعبدَ الأصنامَ) ، وفي الآية الكريمة إشارة إلى دعاء إبراهيم (عليه السلام) بجَعْلِ البلد الحرام آمِنًا ، وأن يجنبه ويبعده وبنيه عن الأصنام[1] .

بدأت الجملة بالواو العاطفة في فعل الأمر المبني (واجنبني) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، والنون نون الوقاية ، والضمير المتصل الياء في محل نصب مفعول به ، (وبنيّ) الواو حرف عطف واسم معطوف ومضاف ، ويجوز أن تكون الواو للمعية ، فتكون (بنيَّ) مفعولًا معه ، (أنْ) مصدرية ناصبة للفعل المضارع ، (نعبد) فعل مضارع منصوب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) ، (الأصنام) مفعول به ، والمصدر المؤول (أن نعبد الأصنام) في محل جر اسم مجرور بحرف جر محذوف ، وشبه الجملة متعلقة بالفعل (اجنبني) ، والتقدير (واجنبني وبنيَّ عن أن نعبد الأصنام)[2].

والفعل (اجنبني) أصله من (ج ، ن ، ب)، ويدلُّ على معنيينِ: الأول: النَّاحِيَةُ، يقال: جَنَّبْتُ فلانًا عن هذا الأمْرِ أي نَحَّيْته فاجْتَنَبَ ، ومَرُّوا يَسِيْرُوْنَ جَنَابَيْهِ وجَنْبَتَيْهِ؛ أي: ناحِيَتَيْه ، والجِنَابُ: الجَنْبُ ، وجِنَابُ الصَّبِيِّ؛ أي: إلى جَنْبِه ، والجَوَانِبُ: مَعْروفةٌ ، ورَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ؛ أي: ذو اعْتِزَالٍ عن الناسِ[3] ، والثاني: البُعْدُ ، يُقَالُ: إِنَّ الْجُنُبَ الَّذِي يُجَامِعُ أَهْلَهُ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَبْعُدُ عَمَّا يَقْرُبُ مِنْهُ غَيْرُهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، والْجَنَابَةُ؛ أي: الْبُعْدُ[4] .

ومعنى (اجنبني) في الآية الكريمة؛ أي: أن يُجَنّبَ عبادة الأصنام ، ولمَّا كان إبراهيم (عليه السلام) غير عابد لها ، فكيف يدعو باجتنابها ؟ فيكون المعنى على ذلك (ثَبِّتْنِي على اجتناب عبادة الأصنام)[5] ، فيكون دعاؤه (عليه السلام) "هضمًا للنفس وإظهارًا للحاجة والفاقة إلى فضل الله في كل المطالب"[6] ، وفيه دلالة على عدم الأمن من الشرك وعبادته فإن خاف إبراهيم (عليه السلام) على نفسه من الوقوع في الشرك وسأل الثبات على الحق فمَن دونه أولى أن يخاف على نفسه ويسأل الثبات على الإيمان والتوحيد ، وقد تبيّن أن المراد من فعل الأمر (اجنبني) هو الدعاء ، والضمير المستتر الفاعل فيه عائد على الله تبارك وتعالى ، والضمير المتصل الياء عائد على إبراهيم (عليه السلام) وهو المتكلم .

(3) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، عبد الله النسفي:175/2.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن:197/13.

(3) ينظر: المحيط في اللغة، الصاحب ابن عباد:127/7.

(4) ينظر: مقاييس اللغة:483/1.

(5) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج:164/3.

(6) مفاتيح الغيب:101/19.

وجاء التعبير القرآني بالاجتناب ولم يأتِ بالترك ؛ لأن الترك " عِنْد الْعَرَب تخليف الشَّيْء فِي الْمَكَان الَّذِي هُوَ فِيهِ والانصراف عَنهُ ، وَلِهَذَا يُسَمُّونَ بَيْضَة النعامة إِذا خرج فرخهَا: تريكة ؛ لِأَن النعامة تَنْصَرِف عَنْهَا"[1]، ولهذا استعمل الاجتناب ؛ لأنه أشدُّ من الترك ، وكان مقصد إبراهيم (عليه السلام) نبذ عبادة الأصنام كلها .

والواو في (وبنيّ) عاطفة فيكون (بنيّ) معطوفًا على الضمير الياء في الفعل (اجنبني) من غير اشتراط إعادة العامل ، فيكون المعنى (واجنبني واجنب بنيّ أن نعبد الأصنام) ، والصحيح أن المراد بـ(بنيّ) في الآية الكريمة هم أولاده من صلبه[2] ؛ لأنَّ مِن نسله مَن أشرك وعبد الأصنام .

وفي التعبير القرآني (أن نعبد الأصنام) "(أَن) وما بعدها مصدر، وهو عبادة الأصنام ، وذكر الفعل المضارع ؛ لتصوير عبادة الأصنام ، وفي ذلك إشارة إلى قبحها وبعدها عن العقول"[3] ، و(ال) التعريف في كلمة (الأصنام) أفادت معنى استغراق الجنس[4] فتشمل الأصنام كلها ، وهذا أبلغ في اجتنابها ونبذها .

وتتضح دلالة الجملة مما تقدم بيانه أنها (الثبات على التوحيد) ، إذ من المعلوم أن إبراهيم (عليه السلام) لم يعبد الأصنام وهو إمام الحنفاء والموحدين ، فتبيَّن أنَّه دعا إلى اجتنابها ؛ لأجل أن يثبّت نفسه وبنيه على التوحيد ويأمن هو وبنيه من الوقوع في الشرك وعبادة الأصنام .

4. اشتمل قوله تعالى:{ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا} [مريم: 46] على الجملة الفعلية الأمرية (وَاهْجُرْنِي مليًّا) ، وتبيّن الآية الكريمة إجابة أبي إبراهيم ولده إبراهيم (عليه السلام) "فيما دعاه إليه قائلًا: أمعرض أنت عن تلك الأصنام ومنصرف إلى غيرها ؟ وإن كنت لا تريد عبادتها ولا ترضاها فامتنع عن سبها وشتمها وعيبها فإنك إن لم تنته عن ذلك لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ، وفارقني زمنًا طويلًا"[5].

بدأت الجملة بالواو العاطفة ، (اهجرني) فعل أمر مبني على السكون ، والنون للوقاية ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) يعود على إبراهيم (عليه السلام) ، والضمير المتصل الياء في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على أبي إبراهيم ، و(مليًّا) ذُكِرَ فيها ثلاثة أوجه: الأول: أنه منصوب على الظرف الزماني؛ أي: واهجرني زمنًا طويلًا ، الثاني: أنه منصوب على الحال ، وصاحبه فاعل (اهجرني)؛ أي: واهجرني سالمًا سويًّا أو مستبدًّا ، الثالث: أنه نعت لمصدر محذوف أي واهجرني هجرًا مليًّا ، يعني واسعًا متطاولًا كتطاول الزمان الممتد[6] .

---

[1] الفروق اللغوية، أبو الهلال العسكري:113.

[2] ينظر: الكشاف:558/2 .

[3] زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة:4036/8.

[4] ينظر: معاني النحو:106/1 ـ 107.

[5] التفسير المنير:107/16.

[6] ينظر: الدر المصون:510/4.

وأفاد فعل الأمر (اهجرني) معنى التهديد والوعيد[1] ، إذ "تحولت الأبوة الضالّة وهي في العادة موطن الرحمة والعطف والحنان والشفقة إلى شواظ من نار ولظى من حميم ترمي الابن بقسوة وعنف وجفاء"[2] ، والفعل (اهجرني) أصله من (هـ ، ج ، ر) يقال: أَهْجَرْنا أي صِرْنا في الهَجير، وهَجَّر مثله ، والهَجْرُ والهِجْران: تركُ ما يَلْزَمُك تَعَهُّدُهُ ، ومنه اشتُقَّتْ هجرةُ المُهاجرينَ ؛ لأنّهم هَجَروا عشائِرَهُمْ فتقطّعوهم في الله تعالى، والهَجْرُ: هَذَيانُ المُبَرْسَمِ ودأبُه وشأنُه، ويُقال منه: سامرًا تَهْجُرون؛ أي: تَهذون في النَّوْم[3]، والهَجْرُ والهِجْرَان: هو مفارقة الإنسان غيره ، إمّا بالبدن أو باللّسان أو بالقلب ، قال تعالى: {إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا} [الفرقان: 30] فهذا هَجْر بالقلب أو بالقلب واللّسان معًا، وقوله تعالى: {وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا}[المزمل: 10] يحتمل الثلاثة ، ومثله قوله تعالى:{وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا}[مريم: 46] ، والمُهاجرَةُ في الأصل: هي مصارمة الغير ومتاركته[4] ، ومعنى (واهجرني) في الآية الكريمة؛ أي: ابتعد عني ؛ لكي لا أراك ، واهجرني بالمفارقة من الدَّار والبلدِ، وهي كهجرة النبي ﷺ والمؤمنين[5] ، وجاء التعبير القرآني بصيغة الأمر (اهجرني) ، ولم يأت بصيغة الإخبار ؛ " ليدلّ على أن هذا الهجران في معنى الطرد والخلع ؛ إشعارًا بتحقيره"[6].

وكلمة (مليًّا) أصلها من (م ، ل ، و) ، وتدلّ على الامْتِدَادِ في الزَّمَنِ ، يقال: قَدْ تَمَلَّى العَيْشَ وأَمْلاه اللَّهُ إياه ومَلَّاهُ وأَمْلى اللهُ لَهُ؛ أي: أَمْهلَه وطوَّلَ لَهُ ، والملَاوَةُ بتثليث الميم والمَلا والمَلِيُّ؛ أي: مَدَّة الْعَيْشِ ، وأَمْلَى عَلَيْهِ الزَّمنُ أَي طَالَ عَلَيْهِ ، وأَمْلَى لَهُ؛ أَي: طَوَّلَ لَهُ وأَمْهَلَه ، والمَلِيُّ: الهَوِيُّ مِنَ الدَّهْرِ ، يُقَالُ: أَقامَ مَلِيّاً مِنَ الدَّهْرِ، وَمَضَى مَلِيٌّ مِنَ النَّهَارِ؛ أَي: ساعةٌ طَويلة ، وَيُقَالُ: لَا أَفعله مَا اخْتَلَفَ المَلَوانِ؛ أي: الليل والنهار ، وأَقام عِنْدَهُ مَلْوَةً مِنَ الدَّهْرِ؛ أَي: حِينًا وبُرهة مِنَ الدَّهْرِ[7] ، وكلمة (مليًّا) صفة مشبهة على وزن (فَعِيل) ، فدلّ مجيء (مليًّا) بصيغة الصفة المشبهة على شدة المفارقة والترك ؛ لأنها تدلُّ على الثبوت ، فهي أثبت في الوصف من المشتقات الأخر[8] .

---

(1) ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، د. قيس إسماعيل الأوسي:207 ـ 208.

(2) الحوار والاستدلال في القرآن الكريم، د. خالد سليمان الياسين:401.

(3) ينظر: العين، الخليل الفراهيدي:387/3.

(4) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني:833.

(5) ينظر: مفاتيح الغيب:546/21 .

(6) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ابن عاشور:120/16.

(7) ينظر: لسان العرب:290/15 ـ 291.

(8) ينظر: معاني الأبنية، د. فاضل صالح السامرائي:65 .

ويبدو أنَّ الجملة الفعلية الأمرية جاءت لتدلُّ على (الابتعاد) ، وذلك أنه لمَّا نبذ إبراهيم (عليه السلام) عبادة الأصنام ودعا والده إلى توحيد الله عزَّ وجلَّ غضب والده منه فزجره وهدده بأن ينتهي عمّا يدعوه إليه ، وإلّا فإنه سيرجمه ، وطلب منه أن يتركه ويبتعد عنه ويفارقه مدة طويلة من الزمن .

5. تضمن قوله تعالى:{ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ} [الصافات: 102] الجملة الفعلية الأمرية (افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) ، وتوضح الآية الكريمة أنه لمَّا بلغ إسماعيل السعي مع إبراهيم (عليهما السلام) قال يا بني إني رأيت في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ، فشاوره ؛ ليأنس بالذبح وينقاد للأمر به ، فقال يا أبت افعل ما تؤمر به ، ستجدني إن شاء الله من الصابرين على ذلك .

صُدرت الجملة بفعل الأمر (افعل) وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، و(ما) يجوز فيها وجهان: الأول: أن تكون موصولة بمعنى (الذي) في محل نصب مفعول به ، والعائد على الموصول محذوف تقديره (ما تُؤمر به) ، الثاني: أن تكون مصدرية ، وهي مع ما بعدها في محل نصب مفعول به تقديره (افعل أمرك أو مأمورك) ، والوجه الأول أولى من الثاني ، (تؤمر) فعل مضارع لما لم يسم فاعله مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) ، ومتعلق الفعل (تؤمر) محذوف كما قدرناه من قبل؛ أي: (ما تؤمر به)[1] ، قال الفراء (207هـ):"وقد قَالَ: ((افْعَلْ ما تُؤْمَرُ)) ، ولم يقل: ((بِهِ)) كأنه أراد: افعل الأمر الَّذِي تؤمره ، ولو كانت (بِهِ) كَانَ وجهًا جيدًا وَفِي قراءة عبد الله (إني أَرَى فِي المنامِ افعل ما أُمِرْت بِهِ)"[2] .

لم يأت فعل الأمر (افْعَل) هنا دالًّا على وجوب الفعل والإلزام كما هو أصل دلالته ، إذ لا يُلزِمُ الولد والده بشيء ، فدلَّ أن الأمر في الآية الكريمة يدل على الامتثال والطاعة ؛ لأن إبراهيم (عليه السلام) استشاره في شأن رؤيته بذبحه ، فأذن له وامتثل لأبيه بصيغة الأمر ؛ ليدلّ على ثبات خضوعه وامتثاله بقضاء أمر الذبح ، فيكون معنى الأمر "أي امضِ لما أمرك الله سبحانه وتعالى به من ذبحي ، وافعل ما أوحي إليك"[3] ، والفاعل في الفعل (افْعَل) عائد على إبراهيم (عليه السلام) ، وجاء التعبير القرآني بقوله:((افْعَل)) ، ولم يقل:((اعْمَل)) ؛ لأن "العَمَل: كلّ فعل يكون من الحيوان بقصد، فهو أخصّ من الفعل ؛ لأنّ الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير

---

[1] ينظر: التفصيل في إعراب آيات التنزيل ، د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح ، أ.د. رجب حسن العلوش:165/23.

[2] معاني القرآن:390/2.

[3] الحوار والاستدلال في القرآن الكريم:403.

قصد، وقد ينسب إلى الجمادات ، والعَمَلُ قلّما ينسب إلى ذلك"[1] ، فيتبين أن إبراهيم (عليه السلام) لم يكُ قاصدًا ذبحَ ابنِه باختياره ، وإنما كان مأمورًا به على سبيل الإلزام من الله تعالى ، في حين أنَّ العمل لا يكون إلا عن قصد ، فناسب الفعل (افْعَل) سياق الآية الكريمة .

والمراد من قوله: ((ما تُؤمر)) وجهان: الأول: المراد هو الذبح ، والثاني: المراد هو القضاء ، فوجد إبراهيم ابنه إسماعيل (عليهما السلام) في الامتحان صادق الطاعة سريع الإجابة قوي الدين[2] ، وجاء استعمال الاسم الموصول (ما) هنا ؛ استهجانًا للتصريح[3] بذكر الذبح ؛ لفظاعته وشدته لا سيَّما إن كان من الوالد لولده ، وجاء الفعل (تُؤمر) بصيغة المضارع ؛ " للإيذان بغرابة ذلك مثلها في كلام إبراهيم على وجه ، وفيه إشارة إلى أن ما قاله لم يكن إلا عن حلم غير مشوب بجهل بحال المأمور به ، وقيل: للدلالة على أن الأمر متعلق به متوجه إليه مستمر إلى حين الامتثال به ، وقيل: لتكرر الرؤيا"[4] ، وجاء الفعل (تُؤمَر) بصيغة الفعل المبني للمفعول ، فحُذف فاعله ؛ لأجل العلم به[5] ، فالفاعل الحقيقي في الفعل (تُؤمَر) هو الله تبارك وتعالى ، وأما نائب الفاعل الضمير المستتر (أنت) فعائد على إبراهيم (عليه السلام) .

ويتبيّن مما تقدم أنّ دلالة الجملة هي (الانقياد والتسليم) ، فإنَّ من يأتيه خبر بأن يقوم أحد من أحبّ الناس إليه بذبحه ، فيخضع له ويصبر من دون اعتراض واستنكار لهو أسمى درجات الانقياد والتسليم والإخلاص ، إذ لم يفزع إسماعيل (عليه السلام) من الذبح ولا من الموت بل لم يفقد أدبه وحلمه كما قال تعالى عنه:{فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ} [الصافات: 101] ، فانقاد طائعًا لله تعالى مع والده إبراهيم (عليهما السلام) واستسلما لأمره كما قال جلّ جلاله عنهما:{ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ}[الصافات: 103] .

---

[1] مفردات ألفاظ القرآن:587.

[2] ينظر: النكت والعيون:61/5.

[3] ينظر: معاني النحو:110/1 ـ 111.

[4] روح المعاني ، الآلوسي:124/12.

[5] ينظر: معاني النحو:62/2.

الخاتمة:

لوحظ تنوع الدلالات وفقًا لتنوع دلالات الخطاب واختلافها ، إذ تبين من القصة وجود حوارات عديدة كدعاء إبراهيم (عليه السلام) ربه وحواره مع أبيه وابنه وكلٌ له دلالة تختلف عن الآخر ، وجاء فعل الأمر على حقيقته وهو طلب الفعل على الالزام كما خرج إلى معانٍ أخر منها الدعاء والامتثال والتهديد والوعيد بحسب ما يدل عليه السياق ، وقد تنوع الزمن في فعل الأمر كما ظهر في التحليل ، كما لوحظ مجيء علاقة التضاد في كلمتي (الركع السجود) .

قائمة المصادر :

- إبراهيم فتحي، 1986م ، معجم المصطلحات الأدبية ، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ـــ الجمهورية التونسية .
- أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (311هـ) ،1408هـ ـــ 1988م ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، ط1 ، عالم الكتب ـ بيروت .
- أبو البركات حافظ الدين عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (710هـ) ،1419هـ ـــ 1998م ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، ط1 ، دار الكلم الطيب ـ بيروت .
- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (1094هـ) ،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق: عدنان درويش ـ محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (616هـ) ، التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، عيسى البابي وشركاه .
- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (450هـ) ، النكت والعيون (تفسير الماوردي) ، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .
- أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (440هـ) ، 1435هـ ـــ 2014م ، التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل ، ، المقابلة والتحقيق: محمد زياد محمد طاهر شعبان ، فرح نصري شيخ البزورية ، الإشراف: د. محمد يوسف الشربجي ، ط1 ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ دولة قطر .
- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المصري المعروف بالسمين الحلبي (756هـ) ، 1414هـ ـــــ 1994م ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض وآخرون ، ط1 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (774هـ) ، 1424هـ ـ 1997م ، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (711هـ) ، 1414هـ ، لسان العرب ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، ط3 ، دار صادر ـ بيروت .
- أبو الفضل حمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (852هـ) ، 1379هـ ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ـ بيروت .
- أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (385هـ) ، 1414هـ ـ 1994م ، المحيط في اللغة ، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1 ، عالم الكتب .
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (502هـ) ، 1412هـ ، مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، ط1 ، دار القلم ، دمشق ـ بيروت .
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (538هـ) ، 1407هـ ، الكشاف عن حقائق التنزيل غوامض التنزيل ، ط3 ، دار الكتاب العربي ـ بيروت .
- أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده الهذلي البشكري المغربي (465هـ) ، 1428هـ ـ 2007م ، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب ، ط1 ، مؤسسة سما للتوزيع والنشر .
- أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (395هـ) ،الفروق اللغوية ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم للنشر والتوزيع ـ القاهرة– مصر .
- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ) ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، 1431هـ ـ 2010م ، خرج أحاديثه وعلق عليها: إسلام منصور عبد الحميد ، خرّج شواهده الشعرية: أحمد عاشور إبراهيم ، أحمد رمضان محمد ، دار الحديث ـ القاهرة .
- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (207هـ) ، معاني القرآن ،تحقيق: أحمد يوسف النجاتي،محمد علي النجار،عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، ط1 ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر .
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الصري (170هـ) ، العين ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (794هـ) ، 1376هـ ـ 1057م ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه .

- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (606هـ) ، 1429هـ ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير (تفسير الرازي) ، ط3 ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
- أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (855هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
- أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد ين الخضر الجواليقي (540هـ) ، 1419هـ ـ 1998م ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور ، ط1 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (395هـ) ، 1399هـ ـ 1979م ، مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر .
- أحمد مختار عمر ، 1998م ، علم الدلالة ، ط5 ، عالم الكتب ـ القاهرة .
- خالد سليمان الياسين ، 1438هـ ـ 2017م ، الحوار والإستدلال في القرآن الكريم ، قدم له: الأستاذ الدكتور نور الدين عتر، ط1، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ـ دمشق ـ سورية .
- شاهد حسيب ، 2006م، أسلوب القصة في القرآن الكريم ، (د.ط) ، الجامعة الوطنية للسانيات الحديثة ـ إسلام آباد .
- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (1270هـ) ، 1415هـ ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، ط1 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- عباس محمود العقاد ، 2013م ، إبراهيم أبو الأنبياء ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ـ جمهورية مصر العربية .
- عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (1425هـ) ،1431هـ ـ 2010م ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ط3 ، دار القلم ـ دمشق ، الدار الشامية ـ بيروت .
- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (1376هـ) ، 1420هـ ـ 2000م ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، ط1 ، مؤسسة الرسالة .
- عبد اللطيف الخطيب ، سعد عبد العزيز مصلوح ، رجب حسن اللوش ، 2015م ، التفصيل في إعراب آيات التنزيل ، ط1 ، مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع ـ الكويت .
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (816هـ) ، 1403هـ ـ 1983م ، التعريفات ، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، ط1 ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .
- فاضل صالح السامرائي ، 1427هـ ـ 2006م ، التعبير القرآني ، ط4 ، دار عمار ـ عمان ـ الأردن .

- فاضل صالح السامرائي ، 1431هـ ـ 2010م ، معاني النحو ، دار السلاطين ـ عمان ـ الأردن ، ط1 .
- فاضل صالح السامرائي ،معاني الأبنية في العربية ، دار عمار للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن .
- فتحي أنور عبد المجيد الدابولي ، 1437هـ ـــــ 2016م ، فصول في علم الدلالة ، ط2 ، مركز آيات للطابعة والكمبيوتر ـ محافظة الشرقية .
- قيس إسماعيل الأوسي ، 1988م ، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، المكتبة الوطنية ـ بغداد .
- مجدي وهبه ـــــ كامل المهندس ، 1984م ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ط2 ، مكتبة لبنان ـ بيروت .
- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (1393هـــ) ، 1984م ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، الدار التونسية للنشر ـ تونس .
- محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (1394هـ) ، زهرة التفاسير ، دار الفكر العربي.
- محمد بن صالح العثيمين ، 1423هـ ، تفسير القرآن الكريم سورة الفاتحة ــ البقرة ، ط1 ، دار ابن الجوزي ـ الدمام ـ المملكة العربية السعودية .
- محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدين (825هـ) ، 1414هـ ــ 1993م ، مصابيح المغاني في حروف المعاني ،دراسة وتحقيق: د. عائض بن نافع بن ضيف الله العمري ، ط1 ، دار المنار .
- محمد عبد الرحمن أبو شتيت ، 1412هـ ـــ 1991م ، خصائص النظم القرآني في قصة إبراهيم ، ط1 ، مطبعة الأمانة ـ مصر .
- محمد علي الخولي ، 2001م ، علم الدلالة (علم المعنى) ، ط1 ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ــ عمان ــ الأردن.
- محمد علي الصلابي ، إبراهيم خليل الله داعية التوحيد ودين الإسلام والأسوة الحسنة ، ابن كثير .
- محمود بن عبد الرحيم صافي (1376هـ) ، 1418هـ ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ط4 ، دار الرشيد ـ دمشق ـ مؤسسة الإيمان ـ بيروت .
- المنتجب الهمذاني (643هـ) ، 1427هـ ـــــ 2006م ، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح ، ط1 ، دار الزمان للنشر والتوزيع ــ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية .
- وهبة بن مصطفى الزحيلي ، 1418هـــ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ط2 ، دار الفكر المعاصر ـ دمشق .

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Ibrahim Fathi, 1986 AD, Dictionary of Literary Terms, Workers' Mutual Printing and Publishing - Republic of Tunisia.
- Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Zajjaj (311 AH), 1408 AH - 1988 AD, Meanings and Parsing of the Qur'an, edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, Alam Al-Kutub - Beirut.
- Abu Al-Barakat Hafez Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi (710 AH), 1419 AH - 1998 AD, Madarik Al-Tanzeel wa Haqiqat Al-Tafsir (Tafsir Al-Nasafi), verified and published by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented by: Muhyiddin Deeb Masto, 1st edition, Dar Al-Kalam Al-Tayeb - Beirut.
- Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafawi (1094 AH), Al-Kulliyyat, a dictionary of terms and linguistic differences, edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.
- Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (616 AH), Al-Tibyan fi Parsing the Qur'an, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Issa Al-Babi and Partners.
- Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (450 AH), Jokes and Eyes (Tafsir Al-Mawardi), edited by: Al-Sayyid Ibn Abdul Maqsoud bin Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon.
- Abu Al-Abbas Ahmad bin Ammar Al-Mahdawi (440 AH), 1435 AH - 2014 AD, Collection of the Benefits of the Book of Comprehensive Details of the Sciences of Revelation, Interview and Investigation: Muhammad Ziyad Muhammad Taher Shaaban, Farah Nasri Sheikh Al-Buzuriyah, Supervision: Dr. Muhammad Youssef Al-Sharbaji, 1st edition, publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - State of Qatar.

- Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmad bin Yusuf bin Muhammad Al-Halabi Al-Masry, known as Al-Samin Al-Halabi (756 AH), 1414 AH - 1994 AD, Al-Durr Al-Masoun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoon, edited and commented by: Ali Muhammad Moawad and others, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon.
- Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (774 AH), 1424 AH - 1997 AD, The Beginning and the End, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st edition, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising .
- Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Afriqi (711 AH), 1414 AH, Lisan Al-Arab, Footnotes: by Al-Yazji and a group of linguists, 3rd edition, Dar Sader - Beirut .
- Abu Al-Fadl Hamad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Al-Shafi'i (852 AH), 1379 AH, Fath Al-Bari with an explanation of Sahih Al-Bukhari, number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, he directed it, authenticated it, and supervised its printing: Muhib Al-Din Al-Khatib, Dar Al-Ma'rifa - Beirut
- Abu Al-Qasim Ismail bin Abbad bin Al-Abbas Al-Talqani, known as Al-Sahib bin Abbad (385 AH), 1414 AH - 1994 AD, Al-Muhit fi Al-Lughah, edited by: Muhammad Hassan Al Yassin, 1st edition, Alam Al-Kutub.
- Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (502 AH), 1412 AH, Vocabulary of the Words of the Qur'an, edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, 1st edition, Dar Al-Qalam, Damascus - Beirut.
- Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari (538 AH), 1407 AH, Al-Kashshaf fi Haqiqat Al-Tanzeel, Mysteries of Al-Tanzeel, 3rd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut .
- Abu Al-Qasim Yusuf bin Ali bin Jabara bin Muhammad bin Aqeel bin Sawada Al-Hudhali Al-Bashkari Al-Maghribi (465 AH), 1428 AH - 2007 AD, Al-Kamil

fi Al-Qira'at Al-Ten and the Forty in Excess of It, edited by: Jamal bin Al-Sayyid bin Rifai Al-Shayeb, 1st edition, Sama Foundation for Distribution and Publishing .

- Abu Al-Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (395 AH), Linguistic Differences, verified and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm for Publishing and Distribution - Cairo– Egypt.
- Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (310 AH), Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an (Tafsir al-Tabari), 1431 AH - 2010 AD, published his hadiths and commented on them: Islam Mansour Abdel Hamid, published his poetic evidence: Ahmed Ashour Ibrahim, Ahmed Ramadan Muhammad, Dar Hadith - Cairo.
- Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Dailami Al-Farra (207 AH), Meanings of the Qur'an, edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi,1st edition,Egyptian House for Authorship and Translation-Egypt.
- Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Sari (170 AH), Al-Ain, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
- Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (794 AH), 1376 AH - 1057 AD, Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, Issa al-Babi al-Halabi and his partners.
- Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of irrigation (606 AH), 1429 AH, Keys to the Unseen = Al-Tafsir Al-Kabir (Tafsir Al-Razi),3rd edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

- Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (855 AH), Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, Arab Heritage Revival House - Beirut.
- Abu Mansur Mawhib bin Ahmad bin Muhammad bin Al-Khidr Al-Jawaliqi (540 AH), 1419 AH - 1998 AD, parsed from non-Arab speech according to the letters of the dictionary, he put its footnotes and commented on it: Khalil Imran Al-Mansur, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon.
- Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (395 AH), 1399 AH - 1979 AD, Standards of Language, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr.
- Ahmed Mukhtar Omar, 1998 AD, Semantics, 5th edition, World of Books - Cairo .
- Khaled Suleiman Al-Yassin, 1438 AH - 2017 AD, Dialogue and Reasoning in the Holy Qur'an, presented to him by: Professor Dr. Nour Al-Din Atar, 1st edition, Dar Al-Ghouthani for Qur'anic Studies - Damascus - Syria
- Shahid hasib , 2006 AD, 'uslub alqisat fi alquran alkarim , (du.ta) , aljamieat alwataniat lilsaaniaat alhadithat 'iislam abad ..
- Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (1270 AH), 1415 AH, The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repeated Verses, edited by: Ali Abd al-Bari Attiya, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.
- Abbas Mahmoud Al-Akkad, 2013 AD, Ibrahim Abu Al-Anbiya, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo - Arab Republic of Egypt.
- Abd al-Rahman bin Hassan Habanka al-Maidani al-Dimashqi (1425 AH), 1431 AH - 2010 AD, Arabic Rhetoric, Its Foundations, Sciences and Arts, 3rd edition, Dar al-Qalam - Damascus, Dar al-Shamiya - Beirut.

- Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (1376 AH), 1420 AH - 2000 AD, Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan, edited by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwaihiq, 1st edition, Al-Resala Foundation .
- Abdul Latif Al-Khatib, Saad Abdul Aziz Maslouh, Rajab Hassan Al-Loush, 2015 AD, Details in the Parsing of the Verses of Revelation, 1st edition,Al-Khatib Library for Publishing and Distribution-Kuwait.
- Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jurjani (816 AH), 1403 AH - 1983 AD, Definitions, edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon.
- Fadel Saleh Al-Samarrai, 1427 AH - 2006 AD, Qur'anic Expression, 4th edition, Dar Ammar - Amman - Jordan.
- Fadel Saleh Al-Samarrai, 1431 AH - 2010 AD, Meanings of Grammar, Dar Al-Sultans - Amman - Jordan, 1st edition.
- Fadel Saleh Al-Samarrai, Meanings of Buildings in Arabic, Dar Ammar for Publishing and Distribution - Amman - Jordan.
- Fathi Anwar Abdel Majeed Al-Dabouli, 1437 AH - 2016 AD, Chapters in Semantics, 2nd edition, Ayat Center for Printer and Computer - Sharkia Governorate.
- Qais Ismail Al-Awsi, 1988 AD, Methods of Demand among Grammarians and Rhetorists, National Library - Baghdad.
- Magdy Wahba - Kamel Al-Muhandis, 1984 AD, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature,2nd edition,Lebanon Library- Beirut.
- Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (1393 AH), 1984 AD, Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Tunisian Publishing House - Tunisia.

- Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra (1394 AH), Zahrat al-Tafsir, Dar al-Fikr al-Arabi.
- Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, 1423 AH, Interpretation of the Holy Qur'an, Surah Al-Fatihah - Al-Baqarah, 1st edition, Dar Ibn Al-Jawzi - Dammam - Kingdom of Saudi Arabia.
- Muhammad bin Ali bin Ibrahim bin Al-Khatib Al-Mawza'i, known as Ibn Nour Al-Din (825 AH), 1414 AH - 1993 AD, Misbah Al-Mughani fi Horouf Al-Ma'ani, study and investigation: Dr. Ayed bin Nafi bin Dhaif Allah Al-Amri, 1st edition, Dar Al-Manar.
- Muhammad Abd al-Rahman Abu Shatit, 1412 AH - 1991 AD, Characteristics of Qur'anic Systems in the Story of Abraham, 1st edition, Al-Amana Press – Egypt .
- Muhamad ealiin alkhuli , 2001 AD , ealm aldilala (ealam almaenaa) , ta1 , dar alfalah lilnashr waltawzie eamaan al'urdun.
- Muhammad Ali Al-Salabi, Ibrahim Khalil Allah, the preacher of monotheism, the religion of Islam,and the good example, Ibn Kathir .
- Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (1376 AH), 1418 AH, The Table in the Parsing, Morphology, and Explanation of the Qur'an, 4th edition, Dar Al-Rashid - Damascus - Al-Iman Foundation - Beirut.
- Al-muntajib Al-Hamdhani (643 AH), 1427 AH - 2006 AD, the unique book on the parsing of the Glorious Qur'an, its texts verified, produced and commented on by: Muhammad Nizam Al-Din Al-Futaih, 1st edition, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution - Medina - Kingdom of Saudi Arabia .
- Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, 1418 AH, Al-Tafsir Al-Munir fi Doctrine, Sharia, and Methodology, 2nd edition, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir - Damascus.